© rasailojaraid.com

تحریر:- الاستاذ محمد اسلم آنا تعریب:- الحافظ محمد عمار خان ناصر

هل المسیح کلمۃ اللہ؟

یعتقد المسیحیون باطلا ان المسیح علیہ السلام کان کلمۃ اللہ وجزءًا منہ۔ ھذہ العقیدۃ لہا بناء اصلاً فی الفلسفۃ الیونانیۃ ولم یبلغہا المسیح علیہ السلام قط۔ ان الفلسفۃ الیونانیۃ قد ھجرت اولاً فی زمان الفاتح الیونانی سکندر اعظم۔ ولما رُوجت ھذہ العقیدۃ فی المذھب المسیحی۔ اختلفت ھیئتہا لیعبّر بہا عن ذات المسیح علیہ السلام مثل عقیدۃ التثلیث فان اصلہا یوجد فی المذاھب الوثنیۃ القدیمۃ ولیست ھی خالصًا فی المسیحیۃ ننقل ھہنا اقوالاً عن علماء المسیحیۃ لتوضیح حقیقۃ الامر والتکشیف عنہا:

ذکر المورخ جورج بارک فشر فی کتابہ "تاریخ الکنیسۃ المسیحیۃ" (HISTORY OF THE CHRISTIAN CHURCH) - ص ۵: تولد فی اسکندریۃ خارج فلسطین تعالیم الیہود الخاصۃ وابتدع فی ھذہ التعالیم بتخلیط الفلسفۃ الافلاطونیۃ بتعالیم الکتب المقدسۃ۔ وفائلو کان اکبر شارحٍ للفلسفۃ الیہودیۃ فی اسکندریۃ"، ولد فائلو ھذا فی سنۃ ۴۰ قبل المسیح ومات فی سنۃ ۲۰ بعد المسیح علیہ السلام ذکر الدکتور جیفرے کوبنج فی کتاب "مذاھب العالم" (THE WORLD RELIGIONS) ص ۲۶۹: "شرع فائلو من اسکندریہ الکتاب المقدس من وجہۃ نظر الفلسفۃ الیونانیۃ وکان فائلو واعظًا ومفسرًا لیس بفلسفی۔ انہ بیّن اکبر حوادث تاریخ بنی اسرائیل کامثلۃ الحقائق الابدیۃ واختار رأی افلاطون فی العقل ای نظریۃ لوغاس (LOGOS) ویقولہ فائلو الہًا آخرًا۔ الوسیط بین الاللہ والدنیا" وقد ذکر بولس فی رسالتہ الی تیموثاوس الاولی ۲: ۵ ان المسیح واسطۃ بین اللہ والانسان۔ یقول القسیس کلائیر اسمث فی الکتاب المذکور ص ۹۴: "کان الرابطۃ فی المذاھب الیونانیۃ القدیمۃ بین اللہ والانسان من غیر واسطۃ او بواسطۃ بین اللہ والانسان یمکن لہ ان یکون

© rasailojaraid.com

© rasailojaraid.com

متجسداً كانسان"۔ وبولس المذكور الذي غيّر المسيحية الى اليونانية، كان متأثراً جداً من هذه الفلسفة حسب رأي دائرة المعارف الدينية والاخلاقية (جزء ٨ ص ١٢٣) فيقول في رسالته الى اهل كولوسي ١: ١٥ - ١٩: "الذي هو صورة الله غير المنظور بكر كل خليقة فانه فيه خلق الكل ما في السموات وما على الارض ما يرى وما لا يرى سواء كان عروشاً ام سيادات ام رياسات ام سلاطين۔ الكل به وله قد خلق، الذي هو قبل كل شيء وفيه يقوم الكل وهو رأس الجسد الكنيسة الذي هو البداءة بكر من الاموات لكي يكون هو متقدماً من كل شيء لانه فيه سُر ان يحل كل الملء"، وذكر المسيح كلمة الله في انجيل يوحنا ايضاً۔ فمذكور هناك: "في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله۔ هذا كان في البدء عند الله كل شيء به كان وبغيره لم يكن شيء مما كان" (١: ١-٣) ذكر المؤرخ فشر: "جستن كان اول شخص روّج عقيدة تجسم الكلمة في المسيح وهذا الكلمة ظهر على الانسان كالٍه في كتب اليهود المقدسة۔ وقد خُلق قبل كل خليقة"، (ص ٨٠) وذكر في كتاب "مشرق كي نابود شده تهذيب" (ثقافة الشرق البُتر) بالاردية ص ٤٧: روّج فائلو الفلسفة التي عليه بناء المذهب المسيحي ورقّاه"، المعنى ان هذه الفلسفة نفذت في اليهودية بايدي فائلو اليهودي وقد روّجها جستن شهيد في المذهب المسيحي۔ ذكر في دائرة المعارف الدينية والاخلاقية: "هكذا اصبح لوغاس (LOGOS) يستعمل في المسيحية للاقنوم الثاني من اقانيم التثليث الذي قد تجسّد في المسيح الناصري"، و"تخيلة الكلام"، ماخوذة من لفظة "لوغاس" اليونانية في رأي القسيس تشرشل (التعليم الالهي بالاردية ص ٨٨) ومصنف الانجيل الرابع ايضاً متأثر جداً من فلسفة فائلو المذكورة۔ يقول المؤرخ فشر في كتابه المذكور: "ان مصنف الانجيل الرابع كان متأثراً جداً من فلسفة فائلو في "الكلام"، ويدل اسلوب هذا الانجيل في بدءه ان مخاطبي هذا الانجيل كانوا واقفين على هذه الفلسفة فكل اصحاح وباب من انجيل يوحنا يوجد له مترادف في محررات فائلو واستعمل مصطلحات فائلو الضاعية ايضاً في الانجيل الرابع۔

والحاصل ان عقيدة لوغاس اي كون المسيح كلمة الله وجزءاً منه استعيرت من الفلسفة اليونانية وفائلو اليهودي ومصطلح كلمة الله ماخوذ من الاسلام ويذكر في القرآن اذ لفظة "الله" ليست في السنة الكتب المقدسة اي العبرية والآرامية واليونانية۔ بل "الله" لفظ عربي وكلمة الله مصطلح قرآني وليست للمسيحية الا العوز والافلاس والا المسير

© rasailojaraid.com